زيادات حديث لا يعذب بعذاب الله   تكملة ص10

" اختلف العلماء في قضية التحريق بالنار "تحريق المجرمين والمرتدين

الراي الثالث (يقول الدكتور)

- وأنا أعتقد أن الرأي الراجح المنع من التحريق بالنار إلا إذا تعين حرق مراكب الأعداء والانتصار عليهم بتحريق خيامهم فقالوا يجوز كما قال شيوخ الإسلام .

وأما التحريق بالنار أساسا فمحرم إلا إذا كان التحريق على سبيل القصاص لأن أعداء السنة اليوم همهم في التشنيع والبحث عن أي شيئ يعيبون به السنة فيأتون بهذه الأحاديث يقولون : كيف حرق أبو بكر بالنار"رضي الله عنه" "فهو كداعش"لما حرقوا الطيار الأردني بالنار فكأن المسلمين يفعلون كما يفعل الإرهابيون فيشنعون على السنة فلا بد من الخروج بقضية نواجه فيها المجتمع "فسيدنا خالد"رضي الله عنه " لو أحرق جماعة بالنار هل نأخذ بالحديث أم بفعل سيدنا خالد "رضي الله عنه"؟

طبعا نأخذ بالحديث ففعل سيدنا خالد"رضي الله عنه "ليس حجة فلقد فعل قبل أن يعلم بهذا وأبو بكر كما في شرح بن أبي جمرة "أن سيدنا أبو بكر حرق لوطيا مرة واحدة وما زاد عليها" وليس فعله حجة فالحجة عندنا كلام وفعل النبي **صلى الله عليه وسلم** والتحريق بالنار حرام إلا إذا كان على وجه القصاص"وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به".

وبالنسبة لحليب الناقة وابوال الابل ص15 ارى ان تقرا افضل من الكتاب ص115 -116-117-118

وان شاء الله اصورهم واضمهم للملف ان استطعت

...ا من حليب الناقة

قال البدر العيني: فإن قلت : فإن قلت: هل لأبوال الإبل تأثير في الاستشفاء بها حتى أمرهم ﷺ بذلك؟ قلت: قد كانت إبله ﷺ ترعى الشيح والقيصوم وأبوال الإبل التي ترعى ذلك وألبانها تدخل في علاج نوع من أنواع الاستشفاء، فإذا كان كذلك كان الأمر في هذا أنه ﷺ عرف من طريق الوحي كون هذه للشفاء. وعرف أيضا مرضهم الذي تزيله هذه الأبوال اهـ.

قلت: وتمتاز ألبان الإبل بأنها قليلة الدسم فهي خفيفة في المعدة ولا تأثير لها في الإبقاء على الدهون في الجسم، مهما شرب منها الإنسان وتبعث في الجسم نشاطًا وقوة ولا تجعله ثقيلاً وخمًا.

ولأنها في الغالب ترعى حشائش جافة فلبنها خفيف مريح لمن لا يقوى على شرب اللبن الدسم.

وقد تحدث العلماء بما فيه الكفاية عن بركة هذا اللبن الذي وصفه رسول الله ﷺ لهؤلاء.

وفي الهند يستخدم حليب الناقة لعلاج الاستسقاء والبرقان ومتاعب الطحال والسل، والربو، وفقر الدم.

كما أفادت الأبحاث العلمية أن وظائف الكبد تتحسن كثيرا في المرضى الذين أصيبوا بالتهابات الكبد وذلك بعد علاجهم بحليب الناقة فقط.

وقد وضحت بعض البحوث أن لهذا الحليب خصائص تؤدي إلى تخفيف الوزن، ويشفي من أوجاع الكبد، والوسواس وآلام الصدر.

وفي شبه جزيرة سيناء هناك اعتقاد بين البدو فحواه أنه يمكن علاج أي مرض باطني بتناول حليب الناقة، لأنه يطرد جميع أنواع الجراثيم من الجسم.

ويعتقد الناس في **(أثيوبيا)** أن حليب الناقة يعتبر مفيداً في تقوية الناحية الجنسية.

وقد ورد في لبن اللقاح أنه جلاء وتليين وإدرار، وجيد للاستسقاء.

وقال الرازي في لبن الإبل أنه يشفي من أوجاع الكبد وفساد المزاج.

وقال ابن سينا في كتاب القانون :

"إن لبن النوق دواء نافع فلو أن إنساناً أقام عليه بدل الماء والطعام شفي به.

ويقول البروفيسور **(يغيل)** : إن حليب الناقة غني ببروتينات جهاز المناعة، ويحتوي حليب الناقة على مواد قاتلة للجراثيم ويلائم من يعانون من الجروح، وأمراض التهابا الأمعاء، ومرض الربو.

وفي فرنسا بينت الأبحاث أن ما يتراوح بين ٤ إلى ٥ كجم من حليب الناقة يكفي لتلبية جميع احتياجات الإنسان من السعرات الحرارية والدهون والكالسيوم وامتلاكه مركبات ذات طبيعـــة بروتينية كالليزوزيم ومضادات التخثر ومضادات التسمم، ومضادات الجراثيم.

أما عن أبوال الإبل : فلا يحتاج الأمر أن ندعم الحديث بأقوال المجامع العلمية عن فوائد أبوال الإبل لأمراض خاصة وليس لكل الأمراض لأن كلام رسول الله ﷺ وحي من عند الله تعالى، فمن آمن بذلك وصدق وصادف ذلك المرض المناسب له البول شفاه الله بقدرته ومن أخذ على سبيل التجربة، قلما يفيده.

هذا مع العلم أن علماء الغرب وفي معامل المانيا وانجلترا ادخلوا بول الإبل في مختبراتهم وفحوصاتهم وتحاليلهم، فوجدوا بما لا شك فيه ولا جدالا ولا نقاشا، أن هذه الأبوال تفيد جدًا إذا شربها المريض بالكبد او الاستسقاء، وتكون بمثابة مضاد حيوي يقاوم ميكروبا معينا في جسم المريض. كأي مضاد حيوي يتناوله المريض فهو يقاوم جرثومة بجرثومة اقوى منها تبيدها.

إذا الحديث من الإعجاز العلمي، والدلالة الصادقة لنبي الرحمة فيما بلغ به عن الله تعالى، وما قرره من علاج لأمراض معينة سبق بها الطب الحديث. والمجامع العلمية والطبية.

وفي أطروحة علمية لنيل درجة الماجستير - قدمتها منال القطان- بالمملكة العربية السعودية أكدت فعالية مستحضر تمّ إعداده من بول الابل- وهو أول مضاد حيوي يصنع بهذه الطريقة على مستوى العالم.

وأثبتت الدراسة بأن المستحضر يعد مضادًا حيويًا فعّالا ضد البكتريا والفطريات والخمائر مجتمعة.

وأضافت أن بول الإبل يحتوي على عدد من العوامل العلاجية كمضادات حيوية (البكتريا المتواجدة به والملوحة واليوريا) تحتوي على جهاز مناعي مهيأ بقدرة عالية على محاربة الفطريات والبكتريا والفيروسات، وذلك عن طريق احتوائه على أجسام مضادة.

وقد وصف ابن سينا في علاج الاستسقاء بأنواعه في كتابه (القانون) حيث قال: وربما سقوا من ألبان الإبل الأعرابية وأبوالها وخصوصًا في الابدان الجاسية إذا أزمن سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا أوقيتين من أبوال الإبل.

وقال في أمراض الطحال : يؤخذ منه كل يوم درهمان ويتبع بول

والاستدعاء بألبان الإبل وأبوالها شديد جدًا ... يؤخذ منه ملعقة ببول الإبل.

وكشف البروفيسور عميد كلية المختبرات الطبية بجامعة الجزيرة

السودانية.

عن تجربة علمية باستخدام (بول الإبل) لعلاج أمراض الاستسقاء

وأورام الكبد أثبتت نجاحها لعلاج المرضى المصابين بتلك الأمراض وأثبتت

البحوث والدراسات أن حليب وبول الإبل له أثر قوي وفعال في محاربة كل

الخلايا السرطانية وقتلها دون تأثير على الخلايا السليمة في جسم الإنسان

وبالذات بول الإبل.

في هذا الحديث غير ما تقدم : -

١- قدوم الوفود على الإمام ونظره في مصالحهم.

٢- مشروعية الطب والتداوي بألبان الإبل وأبوالها خاصة لمرض الكبد والاستسقاء.

٣- فيه أن كل جسد يطب بما اعتاده.

٤- فيه قتل الجماعة بالواحد سواء قتلوه غيلة أو حرابة. قال ابن حجر: إن قلنا إن قتلهم كان قصاصًا.

٥- فيه المماثلة في القصاص، وليس ذلك من المثلة المنهي عنها. وثبوت حكم المحاربة في الصحراء.

٦- فيه جواز تناول أبناء السبيل لبن إبل الصدقة في الشرب، وفي غيره قياسًا عليه بإذن الإمام.

٧- وفيه العمل بقول القائف ، وللعرب في ذلك المعرفة التامة اهـ [1].